حرب أمريكا وإسرائيل على إيران.. والفوز السعودي الكبير منها؟

NINAR PRESS
نيـنار بـرس
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة
الأولى بعد التحرير

العـدد 23 ـ الأحـــد 5 نيســان «أبـريــل» 2026

www.ninarpress.net

سوريا 2026 من ساحة للصراع إلى منارة للاستقرار

الواقع الزراعي في محافظة دير الزور

6

قراءة نقدية في رواية «سمسق» للكاتبة فاتن ديركي

10

السوريون في ألمانيا
عيد الفطر كمساحة هوية وانتماء

الافتتاحية

زيارتا الرئيس الشرع إلى ألمانيا وبريطانيا.. ما أبعادهما سياسياً واقتصادياً؟

أسامة آغي

تكتسب زيارة الرئيس أحمد الشرع رئيس الجمهورية العربية السورية إلى كل من ألمانيا وبريطانيا أبعاداً ذات أهداف سياسية واقتصادية وأمنية، سيما أنهما الدولتان الأكثر قدرة اقتصادية وتأثيراً سياسياً في أوربا.

في ألمانيا بحث الشرع مع القادة الألمان ملف اللاجئين السوريين فيها، وضرورة البحث عن آفاق قريبة لحلّه، كما بحث الملف الاقتصادي وتحديداً ما يتعلق بإعادة إعمار سوريا من خلال الاستثمارات في القطاعات الصناعية والرقمية وتهيئة البنية التحتية التي دمرها نظام الإبادة الأسدي في حربه على الشعب السوري إبان ثورته التي استمرت أربعة عشر عاماً.

ملف اللاجئين كان على طاولة المباحثات في برلين، فالألمان يريدون إعادة أكبر عددٍ ممكن من اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهذا يحتاج إلى بحث العوامل المساعدة على عودتهم وفي طليعتها إعادة الإعمار التي ستوفر فرص عمل للعائدين، وتعمل على إعادة دورة الحياة للاقتصاد السوري المنهك، وكذلك البحث في التحوّل السياسي الانتقالي إلى دولة تسود فيها الحقوق السياسية وحق تشكيل الأحزاب وبناء دولة المواطنة.

الرئيس الشرع وفريقه الحكومي يدرك مخاطر تأجيل انطلاقة إعادة الإعمار على الاستقرار في بلاده، وبالتالي فهو يعرف بعمق الدور الأوربي في هذه العملية، موضحاً لمستضيفيه أهمية سوريا كممرٍ لتدفق النفط الخليجي إلى أوربا من دون تهديدات على وصول عصب الصناعة إليهم.

الألمان بدورهم معنيون بلعب دور في نهوض سوريا الجديدة اقتصادياً وأمنياً، ولهذا هم يريدون حلّ كل هذه القضايا كرزمة واحدة، وقد أوضحوا ذلك بصراحة من خلال قولهم إن ألمانيا يهمها أن يساهم السوريون الذين لجأوا إليها واستفادوا من خبراتها في عملية إعادة إعمار بلادهم، وأن ألمانيا ستستثمر أموالاً في قطاعات الاقتصاد السوري، إضافة إلى أنها مستعدة لتقديم منح مالية تساعد الحكومة السورية على استقبال مواطنيها اللاجئين.

الرئيس الشرع يريد من بريطانيا ومن الاتحاد الأوربي المساعدة في بناء الاقتصاد السوري من خلال توفير عوامل ملموسة تنهض بهذا الاقتصاد ليكون اقتصاداً جاذباً لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، فلا أحد يعود دون أن يكون هناك يقينٌ بتحسن الوضعين الاقتصادي والأمني وحتى الوضع السياسي.

الأوربيون يعرفون أهمية إعادة إعمار سوريا واستقرارها، ولكنهم يناقشون استقرارها على الصعيد السياسي من خلال أن تكون الحكومة الانتقالية حكومة تمثّل كل السوريين على قاعدة المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات.

فهل يمكن إيجاد مربعات تقاطعات بين الرؤيتين السورية والأوربية حول عودة اللاجئين ومسألة الانتقال السياسي وإعادة الإعمار؟ وهل حكومة الرئيس الشرع مقبلة على تغييرات بهذا الاتجاه؟

إن إهمال إعادة الإعمار وتشكيل حكومة انتقالية جديدة تمثُّل الطيف السياسي الوطني في البلاد سيراكم من أزمات البلاد الاقتصادية والسياسية وحتى الأمنية. وهذا مدركٌ على مستوى قيادة العهد الجديد.

سوريا 2026 من ساحة للصراع إلى منارة للاستقرار

صفوان جمّو

في ربيع 2026، تحاول سوريا النهوض كجزيرة هادئة وسط عواصف المنطقة. دمشق اليوم ترفع شعار «تصفير المشاكل» والاعتماد على السوريين أنفسهم لإدارة بلدهم، بعدما استعادت قرارها المستقل وطوت صفحة النفوذ الإيراني تماماً.

لكن المواطن السوري، الذي عاش سنوات صعبة، لا يزال يسأل بحذر: هل سننجح فعلاً في حماية أنفسنا والبقاء بعيداً عن حروب الآخرين؟ والعالم يشهد اليوم لحظة تاريخية فارقة وتحولات كبرى، فهل تمتلك السلطة الانتقالية القدرة والذكاء للاستثمار في هذه الفرصة النادرة؟ هو قلق مشروع وتساؤل ينبع من الخوف على هذه البداية الجديدة فهل يكفي قرارنا الداخلي وحده لمنع القوى الخارجية من جرّنا مجدداً إلى صراعاتها.

بينما يلتفت السوريون بكل ثقلهم لإعادة الإعمار، ألقى الصراع المحتدم بين واشنطن وطهران بظلاله الثقيلة على المشهد الإقليمي. سياسياً تجد الدولة السورية الجديدة نفسها أمام «كمينٍ» دولي محكم حيث تتزايد الضغوط الخارجية والدفع المستمر لمحاولة إقحام السوريين في مواجهة مباشرة لا تخدم أهدافهم الوطنية. هناك إصرارٌ من بعض القوى الدولية على زجّ السوريين في صدامٍ دموياً مع حزب الله اللبناني والميليشيات الشيعية العراقية، وكأن الهدف هو تحويل السوريين مجدداً إلى «وقود» لحربٍ إقليمية عبثية تستنزف طاقاتهم الموجهة للبناء والنهوض. ورغم هذه الاستفزازات ومحاولات «التوريط» القسري، تظل الجغرافيا السورية صامدة ومحفوظة فلم تشهد الأرض السورية أي استهداف إيراني مباشر حتى هذه اللحظة، والواقع القائم هو حالة من القلق والتهديدات الكلامية التي ترفض دمشق أن تنجرّ خلفها أو تسمح لها بتعطيل مسارها السيادي.

اقتصادياً، الصدمة كانت مزدوجة وتحمل في طياتها تحدياتٍ وفرصاً كبرى. فمن جهة، ارتفع سعر برميل النفط عالمياً ليتجاوز 110 دولارات نتيجة توترات الممرات المائية، مما ضغط بشكل مباشر على ميزانية الدولة. ومن جهة أخرى، برزت سوريا كـ «مفتاح أمان» دولي وحلٍّ لأزمة الطاقة؛ حيث يدور الحديث اليوم عن مشروع استراتيجي عملاق لمد خط أنابيب لنقل النفط من الخليج العربي مباشرة إلى الساحل السوري. هذا الخط، الذي يطمح لنقل 5 ملايين برميل يومياً، يمثل البديل الاستراتيجي الأهم لمضيق هرمز، ويضع سوريا في قلب خارطة الطاقة العالمية كضامنٍ للاستقرار، وممرٍّ آمن يربط منابع النفط بالأسواق الأوروبية بعيداً عن مناطق النزاع.

هذا الانفتاح الاقتصادي يتجسد أيضاً في «تكامل الموانئ» مع الأردن لاستخدام ميناء اللاذقية السوري كمنفذ أساسي له على البحر المتوسط، بينما فتحت الأردن أبواب ميناء العقبة الأردني أمام السوريين وتجارتهم المتجهة نحو البحر الأحمر والعمق الأفريقي. هذا التعاون ساهم في كسر طوق العزلة وخفف من تكاليف الشحن التي أرهقت المنطقة.

وتبرز هنا حنكة الدولة السورية بمؤسساتها الجديدة، في إدارة هذا الحبل المشدود ببراعة. فبينما تواجه ضغوطاً دولية هائلة لزجّ القوى الوطنية في صراعات الميليشيات، تصرُّ الدولة على خيار «الحياد «، موجهةً الدفة نحو الداخل السوري أولاً. إنَّ القوة السورية اليوم لا تكمن في الانخراط بحروب الآخرين، بل في تحويل الجغرافيا الوطنية إلى منطقة «تشابك مصالح» عالمية تجعل من استقرار دمشق ضرورةً دولية. ومن خلال الموازنة الدقيقة بين طموحات «أنابيب النفط» وتكامل الموانئ وبين حماية المكتسبات الثورية، تواصل الدولة ترسيخ نموذج مؤسساتي لا يرهن قراره لأحد، ويستثمر في العلم والرقمنة ليبني وطناً محصناً ضد رياح السموم الخارجية، مؤكدةً أن السوريين اليوم هم أسياد قرارهم وأن زمان التوريط قد ولى بلا رجعة.

الهجوم الأمريكي ضد إيران..

أنس الحراكي

إن ما جرى ويجري لا يمكن تسميته حرباً إنما هو مجرّد هجمات أمريكية حصراً حيث تم إشراك إسرائيل ليس للحاجة لإشراكها إنما لأسباب منفصلة وهي محاولة إخراج اسرائيل من ألعوبة التخادم والتراقص مع إيران وإخراجها من أكذوبة ومسرحية الممانعة والمقاومة، وأهم من ذلك محاولة استعادة اسرائيل لهيبتها ورهبتها، وترميم التشوّه الذي طمس صورتها بعد الحرب في غزة.

والهجوم الأمريكي عملٌ مفصلي حاسم وله آثار واسعة وهامة ومختلفة المستويات، لذلك فهو جدير بالنظر والتفصيل والتقييم، وسوف نلقي الضوء على نتائجه المتوقعة بكافّة الاتجاهات، ونركّز على الحيّز الذي يخصّ سورية الجديدة 0

ومن أجل تقييم مايحدث يجب ان ننطلق من أن نظام إيران الملالي هو أصلاً مشروع من صنع الأمريكان تم إنشاؤه لأهداف تتعلق بإعادة تشكيل توازن القوى في الشرق الأوسط بعد انهيار التوازن السابق بسبب اتفاقية كامب ديفيد. وإن لكل مشروع أو عمل مدة صلاحية، وبالتأكيد كان الأمريكان يخطّطون لإنهاء مشروع إيران الملالي واستبداله ولو على مدىً بعيد ومريح، ولكن ظهور الربيع العربي عموماً واندلاع الثورة السورية تحديدا قد أفسد مشروع إيران وأنضب جدواه، فاضطر الأمريكان للاستعجال وقرّروا استبداله بمشروع كوردستان، وبدأوا عملهم ولكن طرأت عوامل وأسباب أدّت إلى اشتعال الحرب في أوكرانيا وكان من نتائجها وضروراتها تجميد مشروع كوردستان، ومن جهة أخرى الاستعجال بإنهاء نظام ومشروع إيران. ولقد كانت دوافع الأمريكان من تحجيم إيران هي استبدالها بمشروع أكثر جدوى، ولكن مع تطور الأحداث والمتغيرات والتموضعات الدولية فقد تطورت دوافع الأمريكان إلى أن أصبحت:

-1 إضعاف روسيا وحرمانها من حليف جنوبي وذلك أولاً لعدم مساعدتها في حرب أوكرانيا.

وثانياً لإبعاد روسيا نهائياً عن منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

2 - حرمان روسيا من حليف استراتيجي، وكذلك نسف حلف البريكس الذي تراهن عليه روسيا.

3 - حرمان الصين من إيران كحليف ومصدر للنفط والغاز وممرّ وطريق للصادرات والمستوردات من وإلى الصين.

4 - كسب ود وشراكة العرب والأتراك وتعويض التواطؤ السابق مع إيران بضربها وتحجيمها.

والآن دعونا نقيّم هذه الأهداف ومدى تحقيق ما

حرب أمريكا وإسرائيل على إيران.. والفوز السعودي الكبير منها؟

المشرف العام

أسابيع عديدة مرّت على بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيـران، وغاية هذه الحرب أمريكياً مختلفة عنها اسرائيلياً كما ذكرنا في مقالات سابقة.

استمرار ضـرب ركـائـز قـوة إيــران المتمثل بتدمير برنامجيها النووي والبالستي لا يعني سقوط نظام الملالي فيها، فهذا النظام يحكم إيـران عبر شبكة عسكرية وأمنية معقدة، وبالتالي تـدرك أمريكا أن تدمير قوة إيـران الاقتصادية يكون بمنعها أولاً من تصدير نفطها، وهذا يتطلب تدمير منشآتها النفطية والكهربائية وكل ركائز بنيتها الاقتصادية.

إن عدم سقوط نظام الملالي المتشدد لا يعني قدرته على استعادة مربعه الأول، الذي كان فيه قبل بدء حرب آخر شباط / فبراير عليه. فحتى يستطيع هذا النظام العودة إلـى ذلـك المربع ويشكّل تهديداً لمحيطه ولشعبه فهو يحتاج ليس أقل من خمسة وعشرين عاماً قادمة.

استمرار الحرب الأمريكية الاسرائيلية على إيران هي حرب استنزاف غير معلنة، تمارسها قوى دولية من خلال دعم إيران بخدمات لوجستية وعسكرية، وهذا اتضح من خلال الدعمين الروسي والصيني لنظام طهران.

استمرار الحرب الأمريكية الاسرائيلية على إيران هي على المدى المتوسط والبعيد حـرب إنهاك للقوى المتحاربة، وهذا يدفع المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ موقف واضح واستراتيجي من استمرارها، وجوهر هذا الموقف تدركه قيادة المملكة وهو يرتكز على عدم التورط فيها خارج نطاق الدفاع عن النفس.

استمرار ضرب قدرات إيران العسكرية والاقتصادية سيجعل منها دولة مدمرّة، وبالتالي سيتدمر إضافة إلى ذلك مخطط قيادتها الدينية بالهيمنة على المنطقة والتدخل في شؤونها عبر أذرعها الدينية / السياسية، مثل ما يسمى ميليشيات الحشد الشعبي الشيعية العراقية وميـليشيا حـــزب الله اللبنـاني، وكـذلك جمـاعة الحوثي. واستمرار ضـــرب إيـران لإسرائيل بدأت نتائجه تظهر سياسياً في الداخل الإسرائيلي وفي المحيط الإقليمي، فهذه الضربات دمّرت منشآت هامة في البنية التحتية الإسرائيلية، وبالتالي بدأ الإسرائيليـون يشعـــرون بمخـاطر قيادتهم اليمينية المتطرفة بزعامة بنيامين نتنياهو على وجودهم وحياتهم ومصالحهم.

إن حرب أمريكا وإسرائيل على إيران هي حرب إنهاك واستنزاف للمتورطين فيها، وبالتالي ينبغي أن تخرج السعودية وحلفها الخليجي بأقل الخسائر الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية أو في بناها التحتية. وهذا يرشحها إن أجادت خلق تحالفات إقليمية أن تغيّر من التوازنات السابقة، مما يجعلها تقود المنطقة نحو مشروع تنمية شاملة، وهذا سينعكس على كل العوامل الأخرى قوة يحسب لها على المستوى الدولي.

السعوديون يجب أن يفوزوا بأغلب حصاد سينتج عن الحرب الأمريكية والاسرائيلية على إيران، فأمريكا لن يكون بمقدورها بعد هذه الحرب تطويع السعودية ودول الخليج للأهداف التي تريدها، والتي تجعل هذه الدول غير المعنية بالحرب على إيران وكأنها خزنة دفع تكاليف حروب الآخرين.

السعوديون والخليجيون مصلحتهم هي من خلال بناء علاقات متوازنة مع الدول الكبرى، دون الانخراط بأحلافهم. وهـذا هو الاتجاه العام لجوهر السياسة السعودية في هذه المرحلة التاريخية الهامة والخطيرة عالمياً.

دوافعه.. أهـدافه ونتائجه

تـم التخطيط له، فلقد تم إضعاف روسـيا وحرمانها مـن حليف ولقد تم إضعاف إيران وإرجاعها عشـرات السـنين وانتـزاع القدرة على تصنيع السـلاح النووي وكذلـك الصواريخ البالسـتية لأن ذلـك يتعارض مع الهندسة المستقبلية للمنطقة.

وفـي الواقـع إن عمليـة مهاجمة إيـران وتحجيمها هي إحـدى عناصـر السياسـة الأمريكيـة الخارجية، وهـي خطوة مـن مجموعـة خطـوات متكاملـة حيث تطـورت أهـداف الأمريـكان وأغراضهـم، ولقـد تـمّ تركيز العمليات والأهداف في منطقة الخليج العربي والمضيق المعروف الآن بمضيق هرمز، وتمّ إظهار أن إيران تسـيطر على المضيق وتستطيع إغلاقه، وهذا غير صحيح فالولايات المتحدة تستطيع ان تشلّ إيران نهائيـاً خلال سـاعات، ولكن هي بدايـة أرادت ابتزاز بعـض الدول والضغـط عليها وفـي مقدمتها الدول الأوربيـة والصين لإفهامهم أن النفـط بيد الأمريكان ولا يمكـن مناكفة أمريكا ومعارضـة مصالحها، ولكن الأمريكان لم يسـتمروا بهذا التوجه لكي لاتسـتفيد روسيا من تفرّدها وتميّزها كمصدر للنفط والغاز.

ولكن بكلّ الأحوال تمّ جعل مضيق هرمز وإظهاره غير آمن، ولا يمكن اعتماده كمعبر للطاقة التي هي أساس الإقتصاد بكافة أذرعه. وإن الهجوم ضد إيران هو عمل هام ومتشعب الأهداف فهو لإضعاف روسيا ووسيلة للضغط علـى الصين ومحاصرتها، حيث أن الامريكان يشـنّون حربـاً ضـد الصين ولكـن ليس عسـكرياً بل اقتصادياً، والخليج والمضيق أحد أهم محاور الهجوم.

ثـم أن العمل ضد إيران مكمّل لمـا حدث في فنزويلا ومعزّز لدور أمريكا في المنطقة، وهو مؤسـس ومؤهّل لدور أمريكي شـبه حصريّ في هندسـة وبناء الشـرق الاوسط الجديد0

وبتحليـلٍ بسـيط نسـتطيع ان نسـتنتج أن الهدف العـام للأمريكان هو إحكام سـيطرتهم علـى العالم، ومنع أي دولة من تجاوز حدود مرسـومة بشكل صارم، إضافـة إلـى ترسـيخ قانـون البتـرودولار0 وتطبيقـاً وتحقيقاً لهذه الأهداف واسـتثماراً لنتائج الهجمات العنيفة ضد إيران، والتي يجب الإشـارة إلى أنه يجب ربطهـا ودمجها بنتائج وتداعيات الحرب في أوكرانيا، وبنـاءً علـى كل ذلك فإن خطة الامريـكان القادمة في المنطقة سـوف تكون جـزءً، وخطة أمريكية تشـمل العالـم بأكملـه، وهـي خطوات اسـتراتيجية سـوف تكون على الشكل التالي:

أولاً - بعد أن تمّ تلقين الأوربيّين درساً بليغاً في حرب أوكرانيا وتأديبهم بسـبب مشـروع الاتفاق الذي كان سـبباً لإشـغال الحرب الأوكرانية، وهـو اتفاق لتوريد النفط والغاز الروسي إ...

رئيس الحزب الليبرالي السوري «أحرار» بسام القوتلي لـ نينار برس NINAR PRESS :

وقف الصراعات الداخلية يتطلب عقداً اجتماعياً يحافظ على مصالح الجميع

نينار برس

من المفيد والضروري تسليط الضوء على شتى الرؤى الفكرية والسياسية للقوى والشخصيات السورية. نينار برس طرحت ثلاثة أسئلة على الأستاذ بسام القوتلي رئيس حزب أحرار «الحزب الليبرالي السوري» حول آخر المستجدات السياسية فكان هذا الحوار.

■ لا تـزال سوريا قيد صـراعـات داخلية وإقليمية رغـم محاولة قيادة العهد الجديد النأي بها عن هـذه الصراعات. كيف تقرأ أفـق سوريا السياسي والاقتصادي واتجاهاته؟ هل تعتقدون أن عملية إعادة البناء ممكنة في ظروفها الحالية؟

الحوار الجدّي غائب

يجيب السيد بسام القوتلي على سؤال نينار برس فيقول:

سوريا ستبقى قيد صراعات داخلية وإقليمية نتيجة موقعها الجغرافي، جيرانها وضعفها، لا يمكن إنهاء هذه الصراعات على وفي سوريا، ولكن يمكن الحدّ من تأثيرها عبر وقف الصراعات الداخلية التي تستخدمها هذه القوى للتدخل في الشؤون السورية.

ويضيف القوتلي:

وقـف الصراعات الداخلية لا يعني «وحـدة وطنية» بالمعنى البعثي، ولكنه يتطلب تشاركية أكبر بين الجميع، والتوصل لعقد اجتماعي يحافظ على مصالح الجميع في سوريا موحدة وقوية. إلى الآن نلاحظ غياب

الرغبة برعاية حوار جدي بين السوريين لإنتاج عقد اجتماعي جديد يسمح بالبدء بعملية بناء جدية.

■ سوريا طوال تاريخها المعاصر فسيفساء اجتماعية وثقافية وإثنية كانت محتضنة وطنياً.
هل تعتقدون أن العبث بهذه الفسيفساء يمكنه إنتاج ثقافة اللون الواحد؟ هل هذه قضية يمكن أن تؤجج الصراعات البينية بين مكونات سوريا بما يضعف وجودها ودورها؟

استبداد الثقافة الواحدة فاشل

يقول رئيس الحزب الليبرالي السوري الأستاذ بسام القـوتلي في إجـابته عـلى سؤال نينـار برس الثـاني:

كل من يحلم بإنتاج ثقافة اللون الواحد حالمٌ ولا يفهم الواقع تاريخياً، فشل كل من حاول فرض ثقافة أو أيديولوجيا موحدة على السوريين. استبداد الثقافة الواحدة يولّد ردّات فعل هوياتية تزيد من الاختلافات والصراعات، وبالتالي تساهم في تفكيك سوريا بدلاً من وحدتها.

■ حرب أمريكا وإسرائيل ضد إيران هي حرب ترتيب أوراق أنظمة المنطقة لصالح استمرار الهيمنة الأمريكية وسياسة القطب الأوحد.
أيـن تكمن خـطـورة هـذه الـحـرب على الاستقرار السياسي في سوريا؟ وما أثرها الفعلي على البدء بإعادة الإعمار وبناء سوريا الجديدة؟ هل سترسخ هذه الحرب صيغة سياسية للحكم في سوريا؟

الاستقرار المطلوب لسوريا مؤقت

يقول رئيس الحزب الليبرالي السوري الأستاذ بسام القوتلي في إجابته على سؤال نينار برس الثالث:

من وجهة النظر الأمريكية والإسرائيلية، الاستقرار المطلوب لسوريا هو استقرار مؤقت يسمح بإضعاف إيران، وتنتهي الحاجة له بعد ذلك، لكن هذا الاستقرار المؤقت يعطينا الفرصة إن توفرت النيّة للتوصل إلى اتفاقات سورية – سورية تحمينا لاحقاً عند انتهاء الحاجة لهذا الاستقرار.

ويضيف القوتلي:

أي تفكير بأن الوضع الحالي دائم ومضمون هو تفكير قاصر في فهم المصالح الدولية والإقليمية المحيطة بنا. ولكن من المهم لسوريا في هذه المرحلة أن تبتعد عن الانخراط المباشر في هذا الصراع، والعمل الجدي على حوار داخلي ما زال السوريون بانتظاره. التأخير في هذا هو الخطر الأكبر علينا جميعاً.

حصاد المياه في سوريا.... ضرورة ملحة وليس ترفاً بيئياً

المهندس كاسر عثمان

فـي ضـوء كميـة الهطـولات المطرية الكبيـرة فـي الآونـة الاخيـرة وضـرورة الحديث عنه.

يعد حصاد المياه في سوريا استراتيجية حيويـة لمواجهة نـدرة الميـاه والتغير المناخي، حيث يتم تجميع مياه الأمطار عبر سدود صغيرة، برك ترابية، وخزانات منزليـة لتعزيـز الـري والشـرب. وتُنفذ هـذه المشـاريع (خاصـة فـي المناطق الشمالية والشرقية) للحد من هدر المياه السـطحية، دعـم المحاصيـل البعليـة، وتخفيـف الضغط على الميـاه الجوفية المستنزفة.

أبرز أساليب ومشاريع حصاد المياه في سوريا:

البـرك الترابيـة والسـدود الصغيـرة: يتـم إنشـاؤها لتجميع مياه السـيول الموسـمية في مناطق مثل الرقة ودير الـزور لـري المحاصيـل وتأميـن ميـاه الماشية.

حصـاد ميـاه الأمطـار المنزلـي (Roof Harvesting): تركيـب مزاريـب وخزانات على أسـطح المنـازل لتخزين الأمطار، وهو أسلوب فعال انتشر بدعم مـن منظمات دوليـة فـي مناطق مثل عامودا والمالكية.

تأهيـل الرامـات والبحيـرات: تعزيـل وحمايـة البحيـرات والرامـات القائمـة (مثـل رامة بـاب النور) لتخزيـن المياه بشكل أفضل.

خزانـات خرسـانية مجتمعية: إنشـاء خزانـات كبيـرة لتلبيـة احتياجـات التجمعات الريفية والمدارس.

التحديات والأهمية:

نـدرة المـوارد: تعتمد سـوريا بشـكل كبيـر على الأمطـار (16 نهـراً، 5 منها مشتركة).

الجفاف والتغير المناخي: أدى الجفاف إلـى تراجـع الهطولات وتغيـر نمطها، مما جعل حصاد المياه ضرورة ملحة.

هدر المياه: تشـير التقديرات إلى هدر حوالـي 65% من المـوارد المائية، مما يعزز الحاجة لحلول تخزينية فعالة.

الاسـتخدام الزراعي: تستهلك الزراعة حوالـي 87% من المياه، وحصاد المياه يوفر بدائل مستدامة لتقليل استنزاف الآبار.

يُسـاهم حصـاد المياه في دعم سـبل العيـش، وتحسـين الأمـن الغذائـي، وتوليد الدخل للمزارعين في ظل أزمات المياه الحالية.

التعقيب:

ان الواقع المائي الذي تتميّز به منطقة الجزيـرة العربية السـورية بمناخ شـبه جاف، إذ يتراوح معدل الهطل السنوي بيـن 250 و400 مليمتر فقط، وغالباً ما يتركز في أشـهر محدودة من الشـتاء. هـذا التوزع غيـر المتـوازن، إلى جانب الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية، أدى إلى انخفاض مناسـيب الآبار بمعدلات تجـاوزت عـدة أمتار سـنوياً في بعض المناطق الزراعيـة، خصوصاً في أرياف "الحسـكة وبعض مناطق ريـف الرقة وخط الخابور في ريف دير الزور...

وبنـاءً علـى ذلك أصبـح حصـاد المياه ضـرورة مُلحّة وليس مجـرد خيار بيئي، كونـه يسـاهم فـي تعويـض العجـز المائـي ورفع كفاءة اسـتخدام الموارد المتاحـة ويحمـي مناطـق كثيـرة من مخاطر الفيضانات الناجمة عن الكميات والشدة المطرية المتزايدة.

اعتقاد شـخصي ان هدر هذه الكميات وعـدم جمعها هذه الايام تكون بمثابة التبذيـر وتبديـد نعمة كبيـرة من الله وثروة وطنية وهي كمن لا يوفر قرشـه الابيض ليومه الأسود....

وللحديـث دومـا بقيـة احبتـي وانتظر آرائكم كالعادة.

في صباح عيد الفطر بمدينة فيتن الألمانية، امتلأت أروقة المركز الثقافي الإسلامي بصوت الضحكات، ألوان الألعاب، وروائح القهوة العربية، لتتحول المناسبة إلى لوحة حية للهوية السورية في الغربة. هنا يلتقي الحنين بالفرح، والذكريات بالمسؤولية، والتعلم بالانتماء، وسط أجواء تعكس تضامن الجالية السورية وحرصها على نقل تراثها الثقافي والديني للأجيال الجديدة.
رصدت صحيفة «نينار برس» الاحتفالية من خلال أعين من ساهموا في تنظيمها: مدير المركز، المعلمون، المتطوعون الشباب، ورابطة المعلمين السوريين، لتكشف كيف استطاعت الجالية خلق مساحة للتعلم، اللعب، والتواصل بين الأجيال.

السوريون في ألمانيا
عيد الفطر كمساحة هوية وانتماء

إعداد: خالد المحمد

«الأطفال يلاحظون كيف يحتفل المجتمع الألماني بأعياده بكل تفاصيلها، فكان من الضروري أن نواكب ذلك، وألا يمر عيدنا مرورًا عابرًا»، يقول الأستاذ ميسر عبود، مدير المركز.
«الطفل لا يفهم قدسية العيد بالكلام، بل يعيشها من خلال الفرح والفعاليات».
«كل عيد يحمل رسالة: نحن موجودون هنا، نحافظ على لغتنا وهويتنا، وأطفالنا يعيشون فرحة العيد كما نحب أن نراها»، تضيف الأستاذة إيناس البراقي، متطوعة ومنسقة الفعالية.

العمل التطوعي: قلب الحدث النابض:

كانت إيناس البراقي حلقة الوصل بين المركز ورابطة المعلمين السوريين، تتابع كل تفاصيل اليوم خطوة بخطوة:
«من الساعة 9 صباحًا وحتى 9 مساءً، كان الضغط مستمرًا. جهزنا المكان، راقبنا المحطات، وتأكدنا من سير الفعاليات بسلاسة. رؤية الفخر في أعين الأطفال جعل كل الجهد يستحق».
«رغم التعب، كنت أطوف بين الطاولات لأتأكد أن كل طفل يجد ما يناسبه، وكل معلم يعرف دوره بدقة. التنظيم هنا ليس مجرد عمل إداري، بل رسالة تربوية وإنسانية»، تؤكد إيناس.

رابطة المعلمين: العلم باللعب:

أوضح الأستاذ أمير البارودي، رئيس رابطة المعلمين السوريين في ألمانيا، أن مشاركة الرابطة امتداد طبيعي لدورها التربوي:
«نحن بأي فعالية تخص الأطفال... نحب أن نكون جزءًا منها. مهمتي كانت ربط العمل بين جميع المكاتب لضمان أفضل نتيجة وأجمل صورة». وأشار إلى تصميم الفعاليات بطريقة تعليمية تفاعلية:
«كل محطة لم تكن مجرد لعبة، بل تجربة تعليمية مغلفة بالمتعة. الأطفال يفرحون ويتعلمون في الوقت نفسه».
حتى اللحظة التي وصفها: «طفل في الخامسة من عمره رفض سؤالًا بسيطًا وطلب أصعب، وأجاب بنجاح مبتسمًا... لم يكن يلعب فقط، بل يتحدى ويكتشف نفسه».

طاولة الفيزياء والكيمياء: العلم يصبح متعة:

بين أصوات الأطفال وضحكاتهم، كانت طاولة الفيزياء والكيمياء واحدة من أكثر المحطات جذبًا للانتباه. هنا، لم يكن العلم مجرد مفاهيم نظرية، بل تجربة حية يشارك فيها الطفل باليد والعين والقلب.
الأستاذة رولا محمد بسام كريشان، مديرة المكتب الإعلامي في رابطة المعلمين السوريين، تحدثت عن ولادة الفكرة:
«أردنا تقريب العلوم للأطفال بطريقة ممتعة وبسيطة، لنبرهن لهم أن الفيزياء والكيمياء ليست مجرد صيغ وجداول، بل يمكن أن تكون مغامرة مشوقة». مع فريقها، أعدوا تجارب آمنة وبسيطة، مثل صناعة مصباح كهربائي صغير باستخدام ورق وأسلاك نحاسية وLED، وتجربة الحمم البركانية الملونة، وفصل الألوان بالكروما توغرافيا ليشاهد الأطفال حركة الألوان بانسيابية.
«قسمنا الأدوار بيننا، أحدنا يشرح، وآخر يرافق الطفل أثناء التجربة، لضمان السلامة وتعزيز الفضول العلمي في الوقت نفسه».
الأطفال كانوا متحمسين للتجربة: يضغطون على زر المصباح فيضيء، يشاهدون البركان «ينفجر» بألوانه الزاهية، ويرون الألوان تتفاعل على الورق أمام أعينهم. كل تجربة كانت درسًا صغيرًا في الملاحظة والتفكير العلمي، لكن بنكهة الفرح والمرح. «الأكثر تأثيرًا كان حين رأينا دهشة الأطفال تتجلى على وجوههم، وبعضهم أعاد التجارب مرات عدة، لأنه ببساطة أراد أن يفهم أكثر ويكتشف بنفسه»، تضيف رولا.

توثيق الفرح: العين التي رصدت الحدث:

لم يكن التصوير مجرد مهمة تقنية، بل تجربة إنسانية، كما يروي الأستاذ

أحمد حسين إسماعيل، نائب رئيس رابطة المعلمين السوريين:
«السعادة لا تخفي نفسها، وإن حاولت إخفاء نفسها نسارع لتوثيقها بالصور والفيديو. حاولت نقل جميع الأحداث المميزة، سواء سعيدة أو حزينة».
«أكثر اللحظات التي أثرت فيّ كانت حين ينجز الطفل تجربة أو اختبار، يهرع لوالديه ليقول: ماما، بابا، شوف! فرحة الأطفال والأهالي لا تُقدر بثمن».

أرض المعرفة وطاولة اللغات: التعلم بالحب والمرح:

أشرفت الأستاذة هنادي بركات على طاولة «أرض المعرفة»، حيث اجتمعت المسابقات التعليمية والأشغال اليدوية لتعزيز اللغة العربية والهوية الثقافية والدينية: «قسمنا الأنشطة حسب المستويات العمرية، من التعرف على الأحرف والألوان وصولًا إلى أنشطة تربط اللغة بالثقافة الإسلامية. الهدف دمج المرح بالتعلم العملي وتشجيع الأطفال على التعبير بحرية».
الأستاذة نور لؤي معمار أدارت زاوية الضيافة وطاولة اللغات:
«ضحكات الأطفال وسعادتهم جعلتنا ننسى التعب. حتى الأطفال الخجولين كانوا يتفاعلون بسرعة مع الألعاب اللغوية، ورؤية تقدمهم لحظة فخر حقيقية».

على خشبة المسرح: تعليم ومنافسة ممتعة:

قدم محمد سعيد الصباغ وخالد المحمد فقرة تعليمية تفاعلية تشمل ألعاب «كاهوت» و«من سيربح المليون»، ومسابقات الرياضيات والتمثيل الديني:
«حتى الأطفال الذين لم يحققوا المركز الأول شجعناهم على المحاولة مرة أخرى، ليشعر الجميع بأنهم جزء من نجاح الفقرة»، يقول محمد.
«رؤية الأطفال يرفعون أصواتهم عند الإجابة الصحيحة، أو يضحكون بعد حل مسألة صعبة، تملأ قلبك فخرًا وفرحًا»، يضيف خالد.

الهوية والانتماء: رؤية وطنية في الغربة:

يؤكد الدكتور رياض القطمة، الأكاديمي وعضو رابطة المعلمين، البعد التربوي للفعالية:
«هذه المبادرات تكمل دور المدرسة، وتعزز اللغة العربية والهوية الثقافية والدينية لدى الأطفال في بيئة الاغتراب».
«وجود الأهالي إلى جانب الأطفال يعكس رغبة المجتمع في دعم العملية التعليمية وخلق بيئة محفزة للأجيال القادمة».
كما يشدد على دور الحكومة السورية والجهات الرسمية:
«كل فعالية ناجحة تحتاج دعمًا رسميًا وتنسيقًا مستمرًا لتصبح نموذجًا دائمًا يربط الجالية السورية بتراثها وهويتها».

عيد الفطر كجسر بين الهوية والمعرفة

بين عبق القهوة العربية وصوت الأطفال المردد للآذان والأناشيد، تظل فعالية عيد الفطر في فيتن أكثر من احتفال: إنها مساحة للهوية، للتعلم بالحب، وتجربة إنسانية حية للجالية السورية.
السؤال الذي يتركه الحدث: هل يمكن لهذه المبادرات أن تتحول إلى نموذج دائم يوحد الجالية السورية حول العالم، ويضمن لأطفالها مستقبلًا معرفيًا وثقافيًا متينًا في الغربة؟

معمل جحجاح للصناعات البلاستيكية..
الريادة في الجودة وتلبية حاجة السوق المحلية

تقرير: أبو خالد الخابوري

في إطار عودة النشاط الصناعي وانتعاش الحركة الاقتصادية في المنطقة، يواصل القطاع الصناعي دوره في دعم الإنتاج المحلي وتلبية احتياجات السوق، في ظل الجهود المبذولة لإعادة بناء وتنشيط مختلف القطاعات الحيوية.

يُعدّ معمل جحجاح للصناعات البلاستيكية (النفخ والحقن) من المنشآت الصناعية الرائدة في هذا المجال، حيث تأسس منذ أكثر من 12 عاماً، واستطاع خلال هذه الفترة أن يثبت حضوره في السوق المحلي من خلال تقديم منتجات ذات جودة عالية تلبي مختلف الاحتياجات.

ومنذ انطلاقته، اعتمد المعمل على استخدام تقنيات حديثة في عمليات النفخ والحقن، إلى جانب كوادر فنية مدرّبة، مما مكّنه من إنتاج تشكيلة واسعة من المنتجات البلاستيكية بمواصفات دقيقة ومعايير عالية.

كما يحرص المعمل على التطوير المستمر ومواكبة أحدث الأساليب الصناعية، مع الالتزام بالجودة والموثوقية في الإنتاج، الأمر الذي ساهم في بناء سمعة طيبة وثقة واسعة لدى العملاء.

وفي المرحلة الحالية، نعبّر عن بالغ تقديرنا للدور الكبير الذي تقوم به الدولة في دعم القطاع الصناعي، حيث عملت بشكل ملحوظ على تبسيط الإجراءات الإدارية، وتقديم التسهيلات اللازمة لإعادة تشغيل المنشآت، إضافة إلى جهودها في تهيئة بيئة استثمارية جاذبة تشجع على عودة رؤوس الأموال وتنشيط الحركة الاقتصادية.

وقد انعكست هذه السياسات الإيجابية بشكل مباشر على أرض الواقع، من خلال تسهيل عمل المعامل، وتحسين مستوى الخدمات، وتعزيز الاستقرار اللازم لعودة الإنتاج، الأمر الذي أسهم في إعادة الأمل لأصحاب المشاريع الصناعية ومكّنهم من استئناف أعمالهم بثقة أكبر. كما نثمّن حرص الجهات المعنية على دعم المستثمرين وتذليل الصعوبات أمامهم، بما يعزز مناخ العمل والإنتاج ويدفع بعجلة التنمية نحو الأمام، وهو ما لمسناه بشكل واضح خلال إعادة تفعيل نشاط معملنا.

وانطلاقاً من هذه التسهيلات والدعم، نؤكد في معمل جحجاح للصناعات البلاستيكية التزامنا بمواصلة العمل والإنتاج، والمساهمة في دعم الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز دور الصناعة الوطنية في تلبية احتياجات السوق.

إن مسيرتنا الممتدة لأكثر من عقد من الزمن تمثل دليلاً على التزامنا بالاستمرارية والتطور، وطموحنا الدائم نحو التوسع وتقديم الأفضل.

الواقع الزراعي في محافظة دير الزور

نينار برس

تواصلت صحيفة نينار برس مع مديرية الزراعة بمحافظة دير الزور بغية تسليط الضوء على الخطة الزراعية لعام 2026، وقد زودنا المهندس عبد الحميد العبد الحميد رئيس دائرة الشؤون الزراعية والوقاية بمعلومات عن الواقع الزراعي بالمحافظة. ننشرها بما يخدم إعادة تطوير الإنتاج الزراعي.

■ أولاً: الزراعات والمحاصيل السائدة سابقاً

قبل 2011 وما قبل الحرب:

محاصيل استراتيجية:

القمح (مروي) والقطن (واسع الانتشار على ضفاف الفرات) والشعير والشوندر السكري والذرة الصفراء الحبية.

أما المحاصيل علفية فهي: ذرة علفية برسيم فصة شعير رعوي

الخضار: بندورة، بصل، خيار، باذنجان (مكشوف ومروي). ياميا، فليفلة.

أشجار مثمرة: نخيل (واسع جداً) رمان، تين، عنب، زيتون مشمش. جانرك. تفاح على مستوى اقل

■ ثانياً: الزراعات التي انحسرت أو اختفت ولماذا

الأكثر تراجعاً: الشوندر السكري متوقف تماماً. الأسباب خروج معمل السكر عن الخدمة

القطن: الأسباب: استهلاك مائي مرتفع غياب التسويق والتصنيع ارتفاع تكلفة اليد العاملة

القمح المروي: تراجع كبير

الأسباب: شح المياه ارتفاع كلفة الضخ والديزل تسعير غير مجزٍ أحياناً

زراعة محاصيل أكثر ربحية

الخضار الصيفية واسعة المساحة:

الأسباب: تقلّب الأسعار الآفات كلفة الري

■ ثالثاً: ما المتوفر حالياً والأكثر ربحية

المحاصيل التي يتجه لها المزارع اليوم:

الشعير: الأقل تكلفة والأكثر تحملاً قمح محدود المساحة، خضار قصيرة الدورة: بصل، بقدونس، جرجير، كوسا

محاصيل علفية سريعة:

ذرة علفية محاصيل بقولية فول حب. بازلاء حب

محاصيل علفية معمرة: الفصّة

المحاصيل الأكثر ربحية حالياً (نسبياً): الخضار المبكرة قصيرة الدورة، الأعلاف الخضراء (لمن يملك ماء)، النخيل.

الصعوبات في الواقع الزراعي

الأراضي المتملّحة في مشاريع الري الحكومي الثالث والخامس والسابع والقدرة بحدود 3500 هكتار نتيجة توقف آبار الصرف العمودي وارتفاع مستوى الماء الارضي.

خروج مساحات واسعة من الاستثمار الزراعي نتيجة توقف الجمعيات الفلاحية عن العمل لعدم إمكانية تأهيل المحركات وبالتالي ضعف القوة السقائية لهذه المحركات

ضعف السيولة المادية للأخوة الفلاحين نتيجة عدم وجود آلية تسعير واضحة للمحاصيل وخاصة الاستراتيجية كالقطن والقمح والذرة

عدم جاهزية محلج دير الزور لاستلام الاقطان من الأخوة الفلاحين وعدم وجود تسعيرة للمحصول وتأخير تسليم قيمة الفواتير مما أدى إلى بيع الاقطان للتجار بأسعار بخسة.

عدم وجود مجففات الخاصة باستلام الذرة الصفراء وصدور أسعار استلام الذرة من قبل مؤسسة الأعلاف أقل من أسعار السوق المحلية.

ارتفاع تكاليف الإنتاج وخاصة المحروقات أثر بشكل سلبي على الإنتاج الزراعي.

ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وخاصة المبيدات والأسمدة.

عدم استخدام تقنيات الري الحديثة في الزراعة نتيجة ارتفاع التكاليف وغياب الدعم الحكومي بهذا المجال.

التجاوزات على الأراضي الزراعية من خلال التوسع بالبناء على حساب المساحة الخضراء

قلة الإمكانيات بالجهات القائمة على العملية الزراعية وخاصة مديرية الزراعة والوحدات الإرشادية والداعمة حيث اغلب هذه الوحدات والاغنية مدمرة اضافة الى عدم توفر وسائل العمل من آليات والأهم الكادر البشري اتباع أساليب الزراعة التقليدية وعدم اتباع أساليب الزراعة الحديثة في أغلب مناطق المحافظة لعدم توفر الاليات والمعدات اللازمة للمكننة الزراعية الحديثة

مساحة المحافظة 145000 هكتار

نسبة القمح 57 بالمئة، مساحة القطن للموسم الماضي 5000 هكتار، مساحة الذرة للموسم الماضي 1024 هكتار.

يبدو أن الزراعة في محافظة دير الزور بحاجة إلى استراتيجية جديدة تستند على الانتقال من آليات الإنتاج في الحيازات الصغيرة إلى آليات الإنتاج الكبير على مستوى شركات استثمار زراعي كبيرة. فهل ستفعل الحكومة ذلك؟

النفط وتوابعه.. نعمة أم نقمة؟! (4)

تحدثنا سابقاً من زيارتنا للنفط في زمن ما بعد التحرير عن النفط حصراً وعن ماضيه الأسود وحاضره المرتبكً على الأقل. وفي هذا الجزء نتحدث عن مكون الطاقة والكهرباء، في هذه الوزارة الاخطبوط، التي تشمل النفط والطاقة والكهرباء والموارد المائية. كأنها شوربة صناعة سورية.

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

تسعيرة الكهرباء
(تحرق القلوب والجيوب)

تاريخيا الكهرباء في سورية طول عمرها مدعومة. حتى عندما كان القطاع منتجا لها كانت التعرفة منطقية بسبب ان تكلفة الإنتاج منخفضة ومنظمة. كما قلنا ان الكهرباء أصبحت أساسية في كل شيء تقريبا في الحياة المعاصرة وخاصة الحياة في المدن. دون الحول في تفاصيل التعرفة الكهربائية السورية المعتمدة منذ نحو 50 عاما. فقد تمحورت حول مبدأ رفاهية المواطن وان نحو 50% من قيمة التعرفة المنخفضة قد تحملتها الدولة بمثابة دعم لدخل الاسرة. والحكومة تتقصد ان تكون التعرفة معقدة بحيث تجعل المواطن ممتنا لأنها لم تدفشه الى فئات اعلى من الاستهلاك.

وقد استلهمت وزارة النفط والطاقة والكهرباء هذه النظرية السرية. وطبقت تعرفة عالية جدا، أي نحو 600% من الأساس المعتمد عام 2025 بداعي استرداد تكلفة إنتاج الكهرباء. وهي كلمة حق اريد بها باطل. لو دققنا على آلية الإنتاج للكهرباء وتوزيعها نجد ان هنالك قلة كفاءة عظيمة وفساد وقدم محطات التوليد وقدم شبكة التوزيع والضياع والسرقة مما يجعل تكلفة الإنتاج الأعلى بين العالم. ولن تكون أساسا لتعرفة اقتصادية استهلاكية منطقية. ويقول كثير من المواطنين ان التعرفة الجديدة للاستهلاك الوسطي للمنزل العادي تتجاوز قيمتها كل الراتب الشهري ولا يكفي لسداد فاتورة الكهرباء الشهرية. وقال احدهم ان تسعيرة الكهرباء لعام 2026 تحرق القلوب والجيوب. نعم انها كذلك لنحو 90% من السوريين الذين هم فقراء فعلا او تحت خط الفقر.

تنويع مصادر إنتاج الكهرباء:

هنالك عدة مصادر ووسائل لتوليد الكهرباء سنذكر عناوينها على سبيل التذكير:

1- الخاص والعام

كما ذكرنا بدأ إنتاج الكهرباء سوريا من قبل القطاع الخاص في عام 1908. وقد استمر القطاع الخاص بالإنتاج في سورية حتى الستينات من القرن الماضي عندما قامت الدول ة بتأميم كل الشركات الخاصة لإنتاج الكهرباء. يعني تقريبا 100% من الكهرباء في سورية كانت من مهام القطاع الخاص. ثم بدأت الدولة بالتوسع بإنتاج الطاقة عندما وضعت برنامج كهربة الريف في السبعينات من القرن الماضي مع بدء سد الفرات إنتاج الكهرباء. وبعد ذلك أصبحت الدولة هي المولد والموزع الوحيد للكهرباء منذ عام 1970 تقريبا.

2- الأحفوري والطبيعي

نقصد بإنتاج الكهرباء عن طريق الطاقة الاحفورية (وهي النفط والغاز) أي ان محطات توليد الكهرباء تعمل عن طريق الفيول الثقيل اوعن طريق الغاز الطبيعي. وهذه المحطات هي الان العمود الرئيسي للكهرباء او نحو 80% من الطاقة المنتجة من أصل نحو 2 400 ميغاوات تنتج حاليا.

اما الانتاج للكهرباء من الموارد الطبيعية يأتي أساسا من السدود الطبيعية وهما اثنان فقط الأول سد الطبقة (الفرات) وهو كبير نسبيا اذ تبلغ طاقته التصميمية نحو 880 ميغاوات والثاني سد تشرين وطاقته التصميمة بحدود 630 ميجاوات في أفضل حالاته. وبسبب قلة الصيانة وقيام تركيا باحتجاز مياه نهر الفرات عمليا خلف سدودها مما جعل السدود السورية لا تنتج أكثر من 40% من طاقتها التصميمية. وربما لا تتجاوز نسبة 20% من الطاقة المنتجة الحالية المقدرة بنحو 2400 ميغا وات. وحتى الان لا يوجد طاقة قادمة من الألواح الشمسية او الرياح الى الشبكة العام. وما يتم الحديث عنه في هذا المجال هو تجارب خاصة في القطاع الخاص.

3- المحلي والمستورد

طبعا كل الكهرباء المستهلكة في سورية من الإنتاج المحلي. ولا يوجد كهرباء مستوردة رغم وجود الإمكانية الفنية لاستيراد الكهرباء من خلال الربط الكهربائي بين سورية والأردن وبين سورية وتركيا قبل العام 2000. ويمكن استيراد ما يعادل 30% من حاجات الكهرباء من خلال شبكة الربط الكهربائي لكل سورية مما يرفع الطاقة المتاحة نظاميا الى 9000 ميغاوات.

شبكات التوزيع

تعتبر شبكات توزيع الكهرباء السورية متهالكة وضعيفة. وقد تعرضت هذه الشبكة الى تخريب وسرقة ابراج والاسلاك لبيعها في أسواق الخردة اثناء الثورة السورية من قبل كافة مجموعات قطاع الطرق. مما أدى إلى ارتفاع نسبة الفاقد الفني والتجاري إلى أكثر من 30-45% تعاني الشبكة.

وتشير بعض التقديرات ان خسائر خطوط النقل ومحطات التحويل كبيرة نسبيا مما يتطلب استثمار لا تزيد عن 3 مليارات دولار لإعادة التأهيل الاولي. ولمعالجة الفاقد والسرقة فإن المقترحات تشير الى استمراراعتماد تقنين قاسي ربما لسنوات قادمة، ومحاولات تركيب 6 ملايين عداد ذكي مسبق الدفع. اما الطاقة البديلة وخاصة الشمسية والرياح فهي صغيرة جدا ولاتزال خارج الشبكة العامة لأنها منتجة من قبل القطاع الخاص.

الخصخصة الفاسدة الآن؟

1- استثمارات جديدة منحرفة: هي خصخصة للمستقبل وليس لأصول قائمة. من المؤسف ان الحكومة الانتقالية تتعامل مع الكهرباء كورقة تفاوضية مع شركات الطاقة الأجنبية. وهذا يعني ان الحكومة على استعداد للتخلي عن مصالح مواطنيها من اجل إتمام صفقة استثمارية كبرى ترضى وتقنع المستثمر الدولي بالدخول الى سورية واثبات صوابية التوجه الرسمي أيا كان. هذا ليس نقدا سياسيا، بل هو حقيقة تخلي الحكومة عن أبسط قواعد السيادة الوطنية بحماية مصالح المواطنين.

2- الترويج للخصخصة: كرر عدد من المسؤولين نية الحكومة خصخصة الكهرباء لتلافي الدعم والعجز. وهذ كلمة حق اريد بها باطل لتمرير مشاريع مشبوهة وسرقة المال العام علنا وبيع الدولة كما حصل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. انا شخصيا مع الخصخصة الصحية والنزيهة والتي يراقبها ويؤيدها الشعب وليس المسؤولين الحكوميين المعينين. وانا واحد من ملايين السوريين اصبحنا نرى ان الحكومة هي أم الفساد والخراب للبلد. وقد يكون الأفضل الغاء كل وظائف الحكومة (ماعدا الأمن والقضاء) وجعل قوى السوق المنظمة والمراقبة هي من تقدم خدمة الكهرباء وغيرها افضل من حكومات فاسدة لا رقيب ولا حسيب عليها.

3- الخصخصة في الوقت المناسب: نعم توقيت الخصخصة ونجاعة أسلوب تنفيذها هما المكونات الحاسمة في نجاحها او فشلها. سورية اليوم وهي لاتزال بعيدة عن إعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي أي حديث عن الخصخصة هو مراهقة سياسية غشيمة. ربما بعد سنوات من إعادة الاعمار والاستقرار السياسي قد نبدأ بالتفكير الخصخصة المنظمة للكهرباء وغيرها بإشراف مجلس النواب وليس بأشراف بيروقراطيين فاسدين عينتهم الحكمة.

إشكالية الاستقرار السوري في ظل الشروط الأمنية الإسرائيلية

تحولات سوريا العميقة وانعكاساتها على التوازنات والمعادلات الإقليمية الجديدة

دراسة في السيناريوهات المستقبلية (5)

التمهيد: المشهد السوري بعد 8 ديسمبر «كانون الأول» 2024 وصعود أحمد الشرع

منذ كانون الأول «ديسمبر» 2024 دخلت سوريا مرحلة جديدة تماماً من تاريخها السياسي والاجتماعي، عقب سقوط النظام السابق وبروز قيادة انتقالية بزعامة الرئيس أحمد الشرع، الذي تولّى السلطة رسمياً في كانون الأول «ديسمبر» من العام نفسه. هذه المرحلة لا تشبه أيّاً من المراحل السابقة منذ عام 2011، فقد جاء نموذج الانتقال هذه المرة فريداً ومختلفاً عن التجارب المحيطة؛ إذ لم يكن نتيجة تفاوض دولي مباشر أو انقلاب عسكري، بل نتيجة تحوّل داخلي مدعوم بقبول شعبي وإسناد أممي محسوب. وقد أظهرت تقارير الأمم المتحدة في مطلع عام 2025 أن «سوريا تقف أمام فرصة انتقال سياسي مشروطة، ما تزال مرتبطة بإجراء إصلاحات عميقة وبناء مؤسسات شرعية لتحقيق الاستقرار».

ومع هذا التحوّل، برزت أمام السوريين فرصة تاريخية لإعادة صياغة مفهوم الدولة بعيداً عن الاستبداد والتبعية، وباتت البلاد أمام سؤال مركزي: هل يمكن تحقيق استقرار حقيقي ومستدام بعد عقود من الاستبداد والديكتاتورية والانقسام والحروب؟

بقلم جمال حمّور

الحدود بين الموقف الأمني والموقف السياسي

أخيراً، يجدر التمييز بين موقف الأمن والموقف السياسي داخل إسرائيل:

أجهزة الاستخبارات والجيش تُركز على ضمانات عملية ملموسة أمام الحدود.

بعض الدوائر السياسية قد تقبل حلولاً تكتيكية مؤقتة، بينما قطاعات أخرى (ذات حساسية تاريخية وسياسية) ترى أن أي تليين سريع قد يصبح مكلفاً على المستوى الوطني.

هذا الانقسام الداخلي في إسرائيل يفسّر لماذا تبدو مواقفها حذرة ومتدرجة تجاه أي «سلام» محتمل مع دمشق؛ فهي تريد التأكد أولاً من أن مصالحها الأمنية لن تُهدّد بشروط مفاجئة.

من هذا المنظور، يمكن القول إن إسرائيل اليوم لا تواجه "سوريا الأسد"، بل "سوريا المجهولة"، التي قد تكون خصماً، وقد تكون شريكاً، لكنّها في الحالتين لا يمكن السماح لها بالاستقرار إلا ضمن حدود مرسومة من اسرائيل.

الأدوات الإسرائيلية لمنع الاستقرار غير المشروط (الضربات، النفوذ، الضغوط الدولية)

السياسة الإسرائيلية لم تكن تجاه سوريا في أي مرحلة قائمة على ردود الفعل فقط، بل كانت دائماً مزيجاً من الضبط العسكري، والتأثير الدبلوماسي، واللوبيات، والاختراق غير المباشر عبر أدوات اقتصادية وإعلامية وأمنية. وفي المرحلة الراهنة بعد سقوط الأسد 2024، يبدو أن إسرائيل طوّرت منظومة متكاملة للتحكم بإيقاع التوازن السوري الداخلي بحيث لا يصل إلى مرحلة "الاستقرار الكامل" ما لم يترافق مع ترتيبات أمنية تخدم مصالحها.

أولى هذه الأدوات هي الضربات الجوية الممنهجة، التي باتت جزءاً من السياسة الإسرائيلية اليومية منذ 2017، لكنها بعد سقوط النظام السابق تحوّلت من عمليات استهداف التموضع الإيراني على حدودها الشمالية إلى أداة ضغط على الدولة السورية الجديدة نفسها. فبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2025، نفّذت إسرائيل أكثر من ألف ضربة دقيقة استهدفت مواقع عسكرية في الجنوب والبادية بحجة "منع تهريب السلاح الإيراني المتبقي"، لكنها مثّلت أيضاً رسالة مزدوجة: تأكيد قدرة إسرائيل على الوصول إلى أي هدف داخل الأراضي السورية، وتذكير القيادة الجديدة في دمشق بأن استقرارها الأمني يمرّ عبر البوابة الإسرائيلية. ومن الأحداث الحديثة التي تعزز هذا النهج، توثيق الغارات الإسرائيلية خلال تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2025، والتي استهدفت مواقع محددة في البادية الجنوبية والريف الشرقي، في رسالة واضحة لفرض قيود على أي تعزيز للقوات السورية أو التوسّع في الجنوب.

هذه الضربات لم تعد تحمل فقط الطابع العسكري، بل أصبحت أداة سياسية لتثبيت قواعد اشتباك جديدة مع واقع جديد. فكلما اقتربت دمشق من استعادة السيطرة على الجنوب، أو من توقيع اتفاقات تعاون أمني مع موسكو أو أنقرة، تعود الطائرات الإسرائيلية لتوجّه إنذاراً ميدانياً بأن أي توسع سوري في الجنوب "خط أحمر". وفي الوقت ذاته، تحافظ إسرائيل على قنوات غير معلنة مع أطراف داخل الحكومة السورية لتجنّب الانزلاق إلى مواجهة مباشرة، مما يخلق حالة من "الردع المتبادل المقنّن" الذي يبقي التوتر قائماً دون حرب مفتوحة.

الأداة الثانية هي النفوذ داخل المؤسسات الدولية، وخصوصاً في مجلس الأمن والأمم المتحدة، عبر الحلفاء الغربيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة. فإسرائيل تستخدم علاقاتها العميقة في واشنطن وبروكسل. وبعد إلغاء قانون قيصر في ديسمبر 2025، أصبح لدى دمشق هامش أكبر اقتصادياً، لكن إسرائيل حرصت على ضمان أن أي دعم اقتصادي أو سياسي لسوريا مشروطاً بإجراءات "تطبيع أمني" أو "خفض للتسلّح". ومن الأمثلة الواضحة، الجهود الدبلوماسية التي قادتها البعثة الإسرائيلية في نيويورك منتصف 2025 لإدراج بند "الشفافية العسكرية في الجنوب السوري" ضمن تقارير الأمين العام للأمم المتحدة، وهو ما لاقى قبولاً أميركياً وتحفظاً روسياً، لكنه في النهاية أثبت أن إسرائيل قادرة على تدويل حدود نفوذها.

«يتبع»

بين إنزال العلم في عين العرب ورسائل التهدئة في دمشق:

هل تثبت الوحدة السورية صلابتها؟

بقلم: مرعي الرمضان

بعد أكثر من أسبوعين على حادثة 21 مارس 2026، لا تزال تداعيات إنزال العلم السوري في عين العرب (كوباني) تثير نقاشاً وطنياً حول متانة الوحدة في المرحلة الانتقالية. في ذلك اليوم، وخلال احتفالات عيد النوروز الذي أُقرّ عطلة وطنية رسمية بموجب المرسوم رقم 13 لعام 2026، أقدم شاب على إنزال العلم السوري عن سارية عامة والدوس عليه. وصفت قوى الأمن الداخلي والمجلس الوطني الكردي الفعل بأنه «تصرف فردي غير مسؤول»، وتم توقيف المتورط فوراً، ولا يزال التحقيق جارياً معه.

لم تقتصر الحادثة على نطاقها المحلي؛ إذ امتد التوتر إلى عفرين وريف حلب الشمالي، حيث سُجلت اعتداءات على محتفلين كرد وعلى رموزهم، إضافة إلى مظاهرات ووقفات احتجاجية في عدة مدن ومناطق. وفي الحسكة والقامشلي، شهدت مقرات أمنية حوادث اقتحام وإنزال للعلم السوري من قبل مجموعات مرتبطة ببعض الفاعلين غير المنخرطين في مسار الدمج بدرجات متفاوتة. ورغم استمرار بعض التوترات المحدودة، ساهمت إعادة رفع العلم في عدة مواقع وتدخل قوى الأمن والإدانات المتقاطعة في احتواء التصعيد نسبياً.

الجذور العميقة وأنواع التجاوزات

لا يمكن اختزال هذه الحوادث في خلافات رمزية عابرة؛ إنها تعكس تراكماً تاريخياً من التهميش والمركزية، وتغذيها مخاوف محلية من فقدان النفوذ الاقتصادي والأمني — خاصة حول حقول النفط والمعابر — إضافة إلى دور التحريض عبر وسائل التواصل في بيئة انتقالية هشة تتداخل فيها العوامل المحلية مع تداخلات إقليمية مؤثرة.

ومن الضروري هنا التمييز بين نوعين من التجاوزات:

الأخطاء الفردية: التي غالباً ما تكون عفوية ويمكن احتواؤها بالتوقيف والإدانة السريعة.

التجاوزات المنظمة: الصادرة عن هياكل، أو أجسام عسكرية، أو حزبية، أو شبابية، مثل ما حدث في بعض الاقتحامات من قبل مجموعات مرتبطة بـ«الشبيبة الثورية» (جوانا شور شكر) أو غيرها من الفصائل التي لا تزال تحتفظ بولاءات سابقة. هذا النوع الأخير أخطر، لأنه يعكس عدم انضباط مؤسسي وقد يُفسر كتحدٍّ مباشر لسيادة الدولة.

يضاف إلى ذلك دور المخيال الشعبي الذي يمنح بعض المتجاوزين شعوراً بأنهم «أبطال اسطوريين» سيخلدهم التاريخ. هذا التصور يُغذّي الاستقطاب، لأنه يختزل السياسة في الرمز ويتجاهل أن احترام الآخر وقبول التعايش معه هو الأساس الحقيقي لبناء وطن يتعايش فيه الجميع متساوين في الحقوق والواجبات.

نحو مقاربة متوازنة

هذا التمييز بين نوعي التجاوز يفرض بدوره مقاربة متمايزة. الأحداث تُبرز الحاجة إلى احترام الرموز الوطنية والثقافية المعترف بها قانوناً، مع تطوير تشريع يجرم الإساءة المتعمدة دون المساس بحرية التعبير السلمي. وفي هذا الإطار، يطرح رفع علم الدولة فوق المؤسسات العامة كتعبير أساسي عن السيادة، وسط جدل مشروع حول التوفيق بين وحدة الدولة واحترام خصوصيات المكونات في مرحلة انتقالية حساسة.

لقاء دمشق: رسالة تهدئة واضحة

في اليوم ذاته، استقبل الرئيس أحمد الشرع في قصر الشعب وفداً كردياً ضم نحو سبعين شخصية، بينهم محافظ الحسكة نور الدين أحمد. شكّل اللقاء ـ الذي تضمن مشاركة الوفد في إيقاد شعلة النوروز ـ رسالة تهدئة واضحة؛ أكد فيها أن حقوق المكون الكردي أصيلة وليست منحة، ودعا إلى الحوار والتشاركية، في وقت يستمر فيه تنفيذ اتفاق 29 يناير بوتيرة متفاوتة رغم الأحداث.

لم يكن التزامن بين الحدثين مصادفة زمنية بحتة؛ فأن إنزال العلم كان اختباراً فورياً يكشف هشاشة عملية الدمج، في حين جاء اللقاء في دمشق محاولة استباقية لإعادة ضبط المسار ومنع تحول التوتر إلى أزمة أعمق.

مسارات بناء السلام والعدالة الانتقالية

غير أن تجاوز هذه اللحظة يتطلب أكثر من الإدانات. يستدعي الأمر الاستثمار في برامج توعية مجتمعية مشتركة وآليات وساطة محلية. كما يتطلب تفعيل مسارات العدالة الانتقالية من خلال كشف الحقيقة، جبر الضرر، إصلاح المؤسسات، وضمان عدم التكرار — استناداً إلى الهيئة المشكلة بمرسوم 20 لعام 2025 — مع ربط هذه الجهود بملفات المعتقلين والنازحين ضمن إطار اتفاق 29 يناير.

إن إعادة بناء الثقة بالمؤسسات يتطلب تنفيذاً شفافاً ينعكس في أمن مشترك ومشاركة فعلية وتحسين الخدمات. فالتماسك المجتمعي يقوم على العدالة والمشاركة السياسية والثقة بالمؤسسات. صون الرموز الوطنية واحترام الخصوصيات الثقافية ليسا هدفين متعارضين، بل ركيزتان أساسيتان لبناء دولة يشعر فيها كل مكون بأنه شريك حقيقي.

في المحصلة، بعد هذا الاختبار الصعب، تظل الإجابة على سؤال صلابة الوحدة السورية مشروطة بالتنفيذ الجاد والشفاف. حين تُصان الرموز ضمن إطار قانوني عادل، وتُدار التعددية ضمن عقد وطني توافقي، تتحول الوحدة من شعار إلى ممارسة سياسية واجتماعية قادرة على حماية مستقبل سوريا المشترك.

شذرات سورية ضرورية

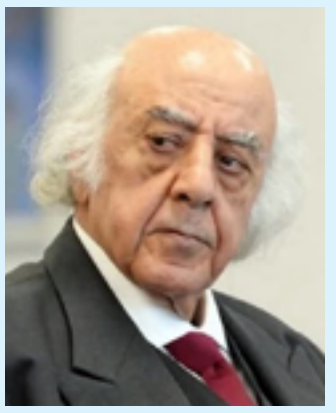

أحمد نسيم برقاوي

1- الإنتماء إلى الثورة الشعبية السورية هو من طبيعة التمرد العقلي والأخلاقي لكن ذلك لا يعني بأن هذا الإنتماء يمنح لصاحبة وثيقة حسن سلوك دائمة.فكل نوع من التعصب القومي أو الديني الطائفي هو نوع من الجرب الذي يصيب جسد الثورة حتى لو انتمى المتعصب في لحظة ما إلى الثورة.

2- الهدف الرئيس من الثورة السورية الشعبية هو التحرر من الطغيان في أسوأ صوره التاريخية والتنمر السلطوي الأسدي على الشعب والتحرر من سلب الحق. والهدف الأرأس هو قيام الدولة الديمقراطية-دولة الحق والحرية.

3- إن الإختلاف في الذهنيات والأهداف الجزئية حق،لكن أنى يجعل كل طرف من أطراف الإختلاف من أهدافه الجزئية هدفاً كلياً وحمل الناس على القبول به فهذا صورة من صور الإستبداد،من جهة،وطعنة للهدف الرئيس السابق ذكره،من جهة ثانية.

4- إن الرعاع وأهدافهم ومن كل أطياف المجتمع السوري المختلفة الدنية والقومية والذين تكون وعيهم الرعاعي عبر سنوات طويلة،هذا الوعي الرعاعي الذي لم ينج منه جمهور من المنتمين نظرياً إلى فئة المثقفين، إن الرعاع ليسوا معياراً للحكم على الأهداف العملية للنخبة السياسية. بل السؤال الأهم كيف نخلق الشروط الإقتصادية والثقافية لتحرير المجتمع من الذهنية الرعاعية.

5- إن المجتمع السوري بتعدده الثقافي والذهني المديني والقروي. وبتعدده الديني، مسلم سني، علوي، درزي، إسماعيلي، مرشدي، ومسيحي بتنوعه والقومي باختلافه: عربي، كردي، تركمان، أرمني، شركسي، وبتفاوته الطبقي، وتنوع وعي الفئات الوسطى قلب المجتمع،وتنوع نخبه وتنوع عاداته وتقاليده، وهو تنوع غارق في التاريخ وخالق لذهنيات متعددة،هذا التنوع لا يسمح أبداً وبأي صورة من الصور بفرض ذهنية طرف من الأطراف عليه.

بل إن هذا التنوع يجب أن يعبر عن نفسه سياسياً ومدنياً في صورة يحقق السلم الأهلي والعيش المشترك والإنتماء الوطني.

6- إن العقل السياسي الإقتصادي الثقافي السليم الذكي عملياً أمامه سؤال مهم للإجابة عنه عملياً:ماهي عناصر البنية الأسدية التي أدت إلى تدمير المجتمع السوري عبر نصف قرن من الزمان والتي علينا العمل على التحرر منها وتأسيس القطيعة التاريخية معها مستندين إلى العناصر السابق ذكرها.

7- إن القطيعة التاريخية مع البنية القديمة ليست مجرد الإنتقال إلى بنية مختلفة، بل تجاوز للبنية القديمة بكل عناصرها السلبية بنية مؤسَسة على مبادئ: المساواة في الحق والحرية والكرامة الإنسانية.

هذا رأينا ولا نحمل أحداً من الناس عليه.

قراءة نقدية في رواية «سمسق» للكاتبة فاتن ديركي

بقلم: د. عبد القادر بن يحيى
«ناقد وأكاديمي جزائري»

تشكل روايـة «سمسق» للكاتبة فاتن ديركي نصاً سردياً يتجاوز الإطار التقليدي لأدب الحرب، ليطرح سؤالاً أخلاقياً عميقاً حول معنى الانتماء، والعدالة، والـذنـب الـفـردي في سياق الصراع الجماعي.

لا تتعامل ديركي مع الحرب بوصفها خلفية للأحداث، بل تجعلها مختبراً إنسانياً تُختبر فيه العلاقات والذاكرة والهوية. وتبلغ الرواية ذروتها الدرامية في مشهد اعتراف "نوار" بقتله صديقه "عامر"، في لحظة يتقاطع فيها الواجب العسكري مع الرابطة الإنسانية، فينكشف التصدع الداخلي للشخصية.

البعد الإنساني للحرب

تميزت الكاتبة بقدرتها على تفكيك الحدث الحربي إلى طبقات شعورية. فالقتل في «سمسق» ليس فعلًا جسدياً فحسب، بل حدث وجودي يهز كيان الفاعل نفسه، يجعله يعيش في صراع داخلي كبير وشعور بالذنب كونه يحارب بحكم وجوده الالزامي في الخندق ضد أهله وأبناء جلدته في الوقت الذي يشعر فيه أنه يجب أن يكون معهم ؛ مع ثورة الأحرار كالتزام أخلاقي عادل. هنا يتساءل نوار:

"حقاً من الذي غدر بالآخر... أنا أم هو؟"

فإن السؤال لا يُطرح بوصفه حواراً بين شخصيتين، بل بوصفه مساءلة للضمير الجمعي.

هنا تنجح الـروايـة في نقل الصراع من ميدان المعركة إلـى مـيـدان الـوعـي، وهـو انتقال دلالي يمنح النص عمقه الفلسفي.

تقنية السرد وبناء الشخصية

تـعـتـمـد ديـركـي على السرد الاعترافي الذي يسمح بتصاعد التوتر النفسي تدريجياً. تبدأ المشاهد بلغة هادئة، تكاد تكون حميمة، ثم تتكاثف تدريجياً حتى تبلغ ذروتها في لحظة الكشف. هذا التدرج يمنح النص صدقيته، ويجنب الكاتبة الوقوع في المباشرة أو الخطابية.

شخصية "نـوار" ليست بطلاً تقليدياً، بل كائناً مهزوزاً بين صورتين: صورة الجندي المنتصر، وصـورة الـصـديـق الـذي خـان ذاكـرتـه. هذه الازدواجية هي ما يمنح الرواية طاقتها الدرامية.

أخلاقيات الثورة والانقسام

تطرح «سمسق» سـؤالاً بالغ الحساسية: ماذا يحدث حين يتحول الوطن إلى خندقين؟

لا تجيب الكاتبة بإدانة مباشرة، بل تترك القارئ في منطقة رمادية، حيث يصبح الانتصار ذاته موضع شك. عبارة:

"لن أُحاسب على جريمتي هذه بل إنني سأُكافأ وأتقلد أوسمة الشرف"

تكشف المفارقة الكبرى بين العدالة القانونية والعدالة الأخلاقية.

وهنا تتجلى الخلفية القانونية للكاتبة، إذ يبدو واضحاً وعيها بالفارق بين النص والضمير، بين الحكم والعذاب الداخلي.

البنية الرمزية

الرواية في مجملها تُقرأ كرمز لانقسام أوسع؛ فالصديق الـذي يُقتل ليس فـرداً فقط، بل صـورة لـذاكـرة مشتركة تتهاوى تحت ضغط الأيديولوجيا والسلاح.

الابتسامة التي يرسمها "عـامـر" وهـو يلفظ أنفاسه الأخيرة تمثل ذروة الـمـأسـاة: إنها ابتسامة تذكير، لا اتهام.

خاتمة

تمكنت فاتن ديركي في «سمسق» من تقديم عمل سـردي يـزاوج بين الحس الإنساني العميق والبناء الـدرامـي المتماسك. إنها رواية لا تبحث عن إثارة آنية، بل عن أثر طويل المدى في وعي القارئ.

«سمسق» ليست روايـة حرب بقدر ما هي رواية ضمير.

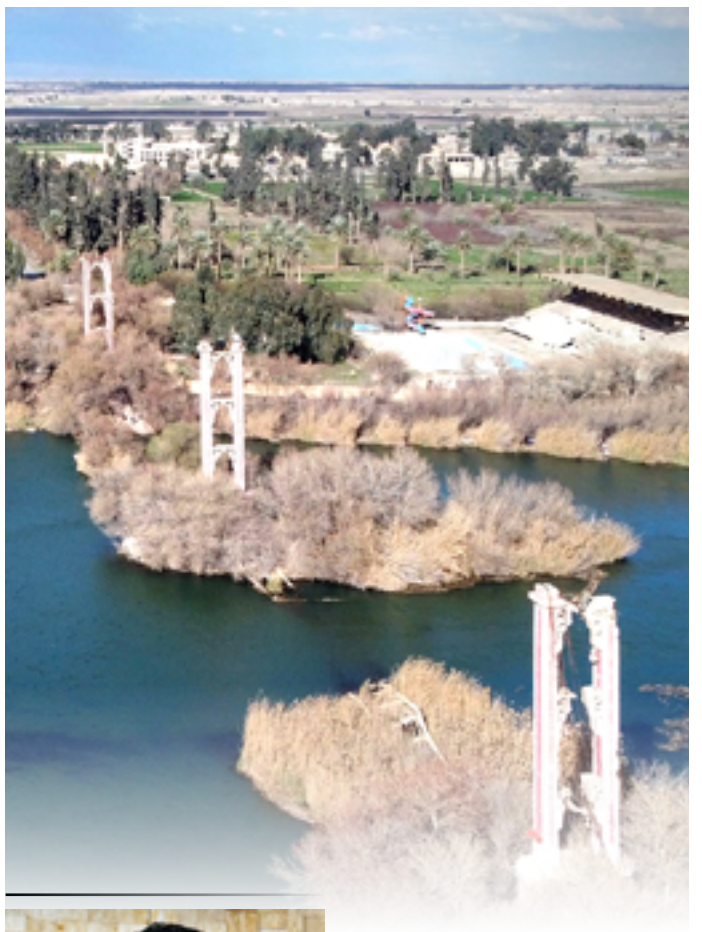

ديـر الـزور

سليمان خالد الجيجان

ثَكْلَـى تُفَتِّـشُ عَـنْ كُفُـوفِ يَدَيْهَـا
حَتَّـى تُزِيـلَ الدَّمْـعَ عَـنْ جَفْنَيْهَـا

ضَمَّـتْ بِعَيْنَيْهَـا الفُـرَاتَ وَحُزْنُهَـا
قَيْـدٌ يَشُـدُّ الـرُّوحَ مِـنْ قَدَمَيْهَـا

مَعْشُـوقَةُ الجِسْـرِ القَدِيـمِ، كَأَنَّمَـا
كَسَـرُوا الضُّلُـوعَ، فَخَـرَّ مِـنْ كَتِفَيْهَـا

تَحْيـا بِقَلْـبِ المَـاءِ، كَيْـفَ تَلَاطَمَـتْ؟
كُلُّ الضِّفَـافِ.. وَمَـا رَوَتْ شَـفَتَيْهَا

مَـرُّوا بِهَـا أَخَـذُوا الرَّحِيـقَ وَقَايَضُـوا
بِالمِلْـحِ جُرْحـاً كَانَ فِـي عَيْنَيْهَـا

تُطْعِمُهُـمْ خُبْـزَ الحيَـاةِ وَعِنْدَمَـا
جَـاءَ الوَفَـاءُ تَنَكَّـرُوا لِيَدَيْهَـا

نَامَـتْ عَلَـى كَتِـفِ الفُـرَاتِ كَطِفْلَـةٍ
خَرْسَـاءَ تَبْكِـي الأَهْـلَ مِـنْ رِئَتَيْهَـا

الْوَعْل..

وَحِيْدَاً..
تَقْتَاتُ تَعَبَكَ فِي الْمَسَاءْ،
وَتَخْلَعُ عَبَاءَةَ حُزْنِكَ الْقَدِيمْ..!
وَحِيْدَاً..
تَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ لِخَطْوِكَ
لا يَنْبُتُ فِيهِ الْخَوفُ أَنْيَابَاً
طَوِيلَةْ..!
فَعَيْنَاكَ الْمُتْعَبَتَانِ تُرَاقِبَانِ
ظِلَّكَ، وَالْمَكَانْ
دَائِرَةٌ تَضِيْقُ..
وَأُذْنَاكَ تَدُوْرَانِ، تَدُوْرَانِ
فِي كُلِّ الْجِهَاتْ..!
فَلِمَاذَا تَخَافُ
أَنْ تَحْلُمَ كَالْعَصَافِيْرِ، وَتُحَلِّقَ
بَعِيْدَاً
عَنْ ظِلِّكَ فِي النَّهَارْ..؟!

لِمَاذَا..؟
فِي الْمَسَاءِ
وَحِيْدَاً، تُخِيْطُ جِرَاحَكَ
بِلا صُرَاخٍ أَوْ أَنِينْ..؟!
وَتَقْرَعُ أَجْرَاسَ أَلَمِكَ الْخَرْسَاءَ
فِيْ صَمْتٍ دَفِينْ..؟!
لِمَاذَا..
فِيْ قَارُوْرَةِ الصَّمْتِ، ذَاتِ الْعُنُقِ
الصَّغِيْرِ
تُلَمْلِمُ لُهَاثَكَ، وَتَشْرَبُهُ
وَحِيْدَاً بِلا صَدِيقْ..؟!
أَيُّهَا الْوَعْلُ الْغَرِيبْ
فِيْ غَابَةٍ أَكَلَتِ الأَشْوَاكُ أَزْهَارَهَا
وَمَا عَادَ لِعُشْبِهَا طَعْمُ الْبَابُوْنَجِ،
وَرَائِحَةُ النَّعْنَاعِ،
لا مَكَانَ لِقَدَمَيْكَ النَّحِيْلَتَيْنْ..!

فَأَنْفُكَ مَا عَادَ يَشُمُّ رَائِحَةَ
الأَصْدِقَاءْ.
حَفِيْفُ الْغَدْرِ كَثِيْرٌ هَذَا
الْمَسَاءْ،
فَلا صَدَاقَةُ الأَشْجَارِ تَحْمِيْكَ،
وَلا إِنْذَارَاتُ الْعَصَافِيْرِ الْمُسَجَّلَةُ
بِاسْمَكَ كُلَّ صَبَاحْ.
أَيُّهَا الْوَعِلُ الْمُبَاحْ..
فِيْ غَابَةٍ
طَالَ الْعَفَنُ جُذُوْرَهَا؛
لا فَضَاءَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ النَّقِيَّتَيْنْ.
فَاخْتَرْ قَرْنَاً يَبْقُرُ جَوْفَكَ الْمَلِيْءَ
بِالأُغْنِيَاتْ،
وَأَنْيَابَاً تُشَوِّهُ جِلْدَكَ الْجَمِيلْ.
فَمَوْتُكَ لَنْ يُفْرِحَ سِوَى
الْغِرْبَانِ وَالدَّبَابِيزْ..!!

الشاعر محمد حداد

طبائع البشر

عندما تجلس آخر الليل تتأمل فيما شاهدته من سلوكيات الناس وأسلوب تفكيرهم، تُصاب بالدهشة، وتكاد تتناول علبة حبوب ضغط وفوقها ظرف سيتامول (تهريب). فمعشر البشر يظلون يحلمون بأن يكبروا ويتخلصوا من مرحلة الطفولة، حتى إذا ما بلغوا من العمر عتياً تمنّوا أن يعودوا أطفالاً. كما أن الواحد منهم يفني عمره وصحته لجمع المال، ليبدأ بعدها بصرفه على صحته.

أمة الدبكة

رغم كل شعارات العروبة وما يجمع العرب من تاريخ ولغة وأهداف مشتركة، إلا أن الأيام والوقائع تثبت أن أيديهم لا تمسك ببعضها بعضاً وتشعر بحماسة إلا في مسرح الدبكة.

المستقبل

غريب أمر هذا الفقير، فهو منذ تفتح وعيه على الحياة يبقى يفكر بالمستقبل، أو ينتظر المستقبل، أو يحلم بالمستقبل، أو خائفاً من المستقبل.
ثلاثة لايمكن تعويضهم منطق الربح والخسارة من الأمور الدارجة في الحياة الاقتصادية عموماً، كونها تتعامل بعناصر الماديات. ولعل هذا ما يجعل عملية التعويض أمراً منطقياً وخاضعاً لحركة السوق أياً كان نوعه أو حجمه أو موقعه. غير أنه، وبالمقابل، هناك ثلاثة أشياء في الحياة لا يمكن تعويضها مهما علا شأن المرء أو سطوته، وهي: العمر، والحب، والكرامة.

حقوق الفقير

يتمتع الفقير بالكثير من الحقوق التي لا يحق له أن يمارسها. فلا يحق مثلاً لأصحاب الجيوب الفارغة التفكير بالتسوّق أو حتى المرور من الأسواق. وإن اضطر للمرور، فحركته يجب أن تكون سريعة مستفيداً من جيوبه الفارغة التي لن تثقله. ويُنصح بعدم النظر إلى واجهات المحلات كي لا يتحسّر على نفسه، ولا إلى الناس التي تشتري حتى لا يتعوّد على الحسد. ولعل أفضل مكان ينظر إليه هو الأرض، فهي المكان الوحيد الذي لن يشعره بأنه أعلى منه.
لا يحق للفقير النوم تفادياً لكوابيس الفقر الليلية. لا يحق له أن يمدّ يديه حتى لا يظن الناس أنه يشحد. ولا يحق له أن يمدّ قدميه أبعد من بساطه القصير... مع ترك مسافة أمان. لا يحق له أن يجوع أكثر من مرة باليوم، أو ثلاث مرات كل يومين في أسوأ الأحوال. يُنصح بالابتعاد عن العلاقات الاجتماعية كونها مكلفة وغير متكافئة، وحتى لا يصبح متطفلاً أو عالة على أحد... وهذا لا يليق بفقره. لا يحق له الشمّ كي لا يشمّ عفونة جيبه. لا يحق له النطق خوفاً من زلة لسان حول ما يعيشه من «نِعَم» فقره وعجزه المادي. لا يحق له شيء، ولا حقّ له حتى لو الحق معه، لأنه لا يملك ربع أجرة المحامي الذي سيترافع عنه... «شايفين قديش الفقر لسه بخير»؟

رقصني يا جدع

كلمة «القانون» لها أكثر من مدلول في أذهان الناس، وغالباً ما يطرب لها الغالبية عندما يجود العازف بكامل جوارحه ليحرّك المشاعر ويجعلها تنقاد إليه وتؤمن بما يصدره من نغمات. ولعل هذا ما جعل القانون سيد الأمور... بشرط أن يكون متوازناً شكلاً وأداءً.
والقانون في المجتمع لا يخرج عن هذا التصوّر، فالناس ومن خلال حياتها اليومية تسير وفق قانون من المفترض أن يكون واحداً، بحيث لا يدّعي أحد أن نغمته نشازاً (القانون أو قانون القوي هو السائد). إلا أن الواقع يؤكد أن أغلب الناس، وخاصة المتنفذين، يعتبرون أنفسهم أصحاب موهبة في العزف... إنما على قانونهم الخاص، كلٌّ على حدة.
لدرجة أنك تستغرب أن يتحوّل صاحب الحق إلى معتدٍ، والشريف إلى مختلس، والوطني إلى عميل... وكله بالقانون ومواده وحجمه ومبرراته. ذلك القانون الذي لا يجرؤ أحد على رفع رأسه بدعوى أن الجميع كأسنان المشط أمام من يعزف عليه. ولعل هذا القانون هو ما جعل الفقراء يزدادون، والأغنياء كذلك. الظلام والمظلومون... وكله في ظل معزوفة القانون الذي بات ينقصه «دربكة» وضابط إيقاع... ورقصني يا جدع.

الوطن والوطنية

أكثر ما يثير الضيق أن تجد أشخاصاً يتخذون من أنفسهم مرجعاً في الوطنية، يوزّعونها على من يشاؤون وفي الوقت الذي يشاؤون. لهؤلاء نقول: الوطنية شعور ذاتي وإحساس صادق بحب الوطن، وفعل أي شيء لأجله فقط لأنه الوطن. ولذلك فالقصة ليست صكوك غفران، لأن الوطن لم يكن يوماً دائرة للسجل العقاري، والوطنية بالتالي ليست سند تمليك.

كلام رصاص

نضال خليك

سر عبوس السوري

قد أجيز لنفسي أنني اكتشفت أخيراً لماذا أغلب الناس تتخذ من العبوس أو (التكشيرة) سلوكاً دائماً في حياتها بعيداً عما تشهده الساحة السورية اليوم من انقسامات في الرأي وتجاذبات ومناكفات وهموم الحياة اليومية لأن هذه تجعلك تبكي دماً.. فعندما تدخل البيت تحاول إظهار ابتسامة خفيفة عندما يطلع أبوك بخلقتك ليقول لك: خير انشالله شو عامل لحتى ابتسامتك «نمرتا 42».. وإذا ما ابتسمت لأحد إخوتك وأنت تدخل غرفته يبادرك بالجواب: بدون ما توزع ابتسامات ما معي مصاري.. أما والدتك فتسارع للقول: لا تاكل بعقلي حلاوة هات من الآخر..
وفي المدرسة أو الجامعة ابتسامتك تعني خروجك من الصف أو القاعة.. وفي العمل فابتسامتك لزميلتك تفسر أنها نوع من لتطبيق ولزميلك أسلوب للكولكة.. وفي الطريق يعتبر ذلك نوعاً من قلة الأدب وسط ناس ونوعاً من الوش إذا كنت تسير لوحدك..
الغريب في كل هذه المفارقات والتي تعتبر سبيلاً ليقطب الواحد حواجبه شبرين أن أي أحد ممن كان يلومك أو يسخر من ابتسامتك بمجرد أن يراك في مكان آخر (مكشر) يبادرك بالقول: شبو وجهك ما بيتفسر اضحاك يا زلمة ما حدا آخد معو شي.. وعندما تحاول الابتسامة يأتيك آخر ليقول: والله نيالك عم تضحك ومو فارقة معك..

مياه «معمل الشرق» روت سكان شمال حلب حين عطّشها النظام الأسدي البائد

نينار برس

في عام 2017 تمّ تحرير مدينة الباب من عناصر داعش وبدأت الحياة تعود إلى المدينة بعدما تهجّر أهلها نتيجة الحرب، وأصبحت المدينة تحت رعاية الحكومة التركية والمجالس المحلية.

ونظراً للأوضاع السائدة آنذاك، وسياسة التعطيش التي انتهجها النظام البائد، الذي قام بقطع المصدر الرئيسي لمياه الشرب في المدينة (محطة البابيري) ولعدم وجود مصادر جيدة لمياه الشرب، تم افتتاح شركتنا (مياه الشرق) لإنتاج المياه الصحية في عام 2019، وقد كان الافتتاح تحت إشراف المجلس المحلي، وبترخيص رقم 4680 واستمر هذا العمل إلى أن تحرّرت بلادنا من وطأة النظام البائد، وذلك بفضل سواعد الحكومة الجديدة.

وفي ظل المرحلة الجديدة التي تشهدها بلادنا، وما تبذله حكومتنا الجديدة من جهود واضحة في تنظيم القطاعات الاقتصادية، وبما تقوم به من تسهيلات لإجراءات الترخيص وتشجيع الاستثمارات المحلية، بما يسهم في دعم التنمية وتحسين الواقع الخدمي.

وبما أن مناطقنا تحتاج إلى اندماج مع الحكومة الجديدة، طلب منا إجراءات جديدة للترخيص، وحيث أنه كان لدينا ترخيص أصولي لإنتاج المياه، فإننا نسعى اليوم إلى إعادة تفعيل هذا المشروع وفق التعليمات، وبما يتوافق مع توجيهات الحكومة الجديدة الرامية إلى دعم المشاريع الإنتاجية وتعزيز بيئة الاستثمار.

ويأتي طلبنا انطلاقاً من حرصنا على المساهمة في تأمين منتج أساسي للمواطنين، وخلق فرص عمل، ودعم الاقتصاد المحلي، في ظل التسهيلات والتشجيع الذي تقدمه الحكومة مشكورة على جهودها للمستثمرين وأصحاب المشاريع.

نينار برس NINAR PRESS نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة والتسويق
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

t.me/ninar_press
facebook.com/ninarpress
@ninarpress6281
x.com/ninarpress
www.ninarpress.net
ceo@ninarpress.net
+ 963 981 43 46 20
+90 543 430 55 31

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS